ثلاثية سحر الملكيين

الجزء الثاني

مسرحية

" الملعـــون "

تأليف

رضـــا عـــواد

الشخصيات

فارنييم	←	الملاك
ثيودورا	←	من الملائكة
الملك أردشير	←	الحاكم
أوكسان	←	زوجة رستم
مياسين	←	خادمة في القصر
العراف ميرزا	←	عراف الملك
تاما	←	سيدة متسلطة تملك المال
رستم	←	قائد الجيش
روشان	←	زوجة الملك
الأمير يزدجرد	←	ولي العهد
جالا	←	زوجة شادان
شادان	←	ابن الملك الثاني مهتم بالمعارك والحرب
ناحور	←	الكاهن

يفتح الستار على مشهد للغابة وكوخ في أقصى يسار المسرح

يدخل فارنييم وهو يحمل سلة.

فارنييم: ثيودورا .. ثيودورا أين أنتي ؟

تظهر ثيودورا من خلف الكوخ.

ثيودورا: فارنييم لم تأخرت هكذا ؟!

فارنييم: كنت أحضر لنا الطعام. لقد جمعت بعض الثمار من الغابة.

ثيودورا: الطعام .. لقد جاء في وقته .. لقد كنت أتضور جوعاً.

يجلسان ويبدءا في تناول الطعام.

ثيودورا تضحك وهي تأكل.

فارنييم: ما الذي يضحكك هكذا يا عزيزتي.

ثيودورا: تذكرت عندما كنا في الجنة وكيف كنا لا نشعر بالجوع مطلقاً. أتذكر يا فارنييم عندما كنا نريد شيئاً نجده بين أيدينا دون عناء.

يترك فارنييم الطعام من يده .. وينظر بعيداً عنها.

ثيودورا: سامحني عزيزي فارنييم إن كنت قد أغضبتك بكلماتي تلك.

فارنييم: لم يحدث شيء. أنا لست غاضباً منكي.

ثيودورا: أني أعلم أنك لا زلت غاضباً من يوم أن قرر العقل الأعظم أن تنفى إلى الأرض مرة أخرى. أنت على هذه الحال من وقتها.

فارنييم: أنا لست غاضباً عليكي ثيودورا. ولكني أشعر بأني كنت السبب في أن تهبطي إلى الأرض مثلي تماماً كان يجب أن تظلي في السماء وتكملي حياتك بها.

ثيودورا: وهل كانت حياتي ستكون حياة دونك يا فارنييم ؟! أنت جنتي التي أحيا بها. إن الجنة دونك هي الجحيم بعينه.

فارنييم: أووه عزيزتي ثيودورا إن لكلماتك أطيب الأثر في نفسي .. لازلت أذكر كيف طلبتي من العقل الأعظم أن ترافقيني من غيرك كان سيؤنس وحدتي هنا !

ثيودورا: لأنني أحبك فارنييم. ومن يحب لا ينظر أبداً إلى العواقب.

فارنييم: محدثاً نفسه .. ومن يحب لا ينظر إلى العواقب صدقتي يا ثيودورا.

فارنييم يخاطب ثيودورا: ولكن ويا للعجب عندما أهبط إلى الأرض مرة أخرى أهبط هنا في نفس المدينة حيث يبحث عني جميع الحراس.

ثيودورا: قل لي يا فارنييم. لما قتلت ذاك المدعو شيرزاد.

فارنييم: أنا لم أقصد أن اقتله ولكني كنت أدافع عن نفسي كان يحاول قتلي فأصابه خنجره.

ثيودورا: ولم كان يحال قتلك من الأساس ؟

فارنييم: لأنني .. لأنني .. كنت أقول أنه على خطأ فيما يعتقد.

ثيودورا: وهل يقتل البشر بعضهم البعض لمجرد الاختلاف ؟!

فارنييم: ستدهشين يا ثيودورا لتفاهة الأشياء التي يقتل البشر بعضهم بعضا من أجلها. قد يقتل أحدهم الآخر من أجل أشياء خلقت لتكون سبباً للحياة.

ثيودورا: لست أفهم.

فارنييم: إن البشر قد يقتلون بعضهم من أجل المال أحياناً حتى وإن كان معهم مال وفير يفيض عن حاجتهم. قد يقتلون لأجل الحب. والأدهى أنهم قد يقتلون بعضهم البعض من أجل التسلية فقط.

ثيودورا: يا إلهي.

فارنييم: وأكثر من هذا يا عزيزتي ولكن هناك بعض القتل يكون حياة.

ثيودورا: يبدو أنه من الأفضل أن نظل هنا ولا نختلط ببني البشر أبداً.

فارنييم: هذا شيء محال .. بدأت الحياة على هذه الأرض بشخصين والآن تعجزين حصر عدد أبنائهم ولن يدعوا شبراً من هذه الأرض حتى يطئوه.

ثيودورا: فارنييم.

فارنييم: نعم يا عزيزتي !

ثيودورا: لا شيء .. **تنظر إلى الجانب الآخر وتحدث نفسها.** هل أسأله الآن عن الاسم الذي يردده عندما يغفو من تكون (تويا) التي يردد اسمها وهو نائم .. الشك يكاد يعصف برأسي.

فارنييم: إلى أين ذهبتي بتفكيرك يا عزيزتي ؟

ثيودورا: هه .. لا شيء سأذهب لأضع السلة بالداخل وأستريح قليلاً .. تدخل إلى جانب المسرح ويبقى فارنييم وحيداً.

فـــارنييم: ثيودورا .. أه لو تعرفي الحقيقة كاملة ترى هل كنتي ستبقين معي. كـــم أريد أن أخبركي بكل شيء ولكن .. ولكن جزء منـــي يخبرنـــي بـــأني سأكون سبباً لكسر قلبك.. ليتني أخبرتكي الحقيقة وقتها يا عزيزتي علـــى الأقل كنتي ستبقين في السماء ولن تطلبي أن تهبطي معي إلـــى الأرض. ها أنت تحمل وزرا جديداً إلى أوزارك يا فارنييم ترى إلى متى يمكنـــك التحمل..

يدخل من الجانب الآخر شخص يرتدي ملابس سوداء ويتوكأ على عصا ويرتدي قلادة كبيرة (ميرزا)

ميرزا: ما أشبه اليوم بالبارحة.

فارنييم ينتبه إليه ويقول: من أنت .. ماذا تريد أيها الغريب!

ميرزا: غريب .. هههههه. أنا لست غريباً يا عزيزي أنا أقرب شخص إليك على وجه هذه الأرض.

فارنييم بصدمة: أنت!!

ميرزا: هل عرفتني الآن ؟

فارنييم: كيف لي أن أنسى هذا الوجه ما حييت ! أنت السبب في كل مـــا أقاســـيه الآن.

ميرزا: أنا ... أنا لست سبباً لشقاء أحد.

فارنييم: كيف تقول هذا .. أنت الشر الذي كان داخل شيرزاد وأثاب .. لـــو لـــم يطيعا دفعك لهم تجاه المعصية لم يكن شيء من هذا سيحدث ولـــم تكـــن تويا لتموت لم أكن لأرتكب المعصية وأعاقب بنفيي إلى هنا.

ميرزا: ترهات سخيفة أنا ليست لدي القدرة على جعل أحد يرتكب المعصية أنا فقط أجعلها أمامه وهو الذي يختار في النهاية إما أن يفعله وإما لأ.

يقترب من فارنييم ويضع يده على كتفه.

ميرزا: دعنا من الحديث في الماضي الآن ولنتحدث بشأن المستقبل.

فارنييم: ايه مستقبل .. ليس هناك أي حديث يجمعنا.

ميرزا: هديء من حدتك قليلاً يا صديقي .. آآه من تكون تلك الجميلة التي كانت معك هنا ؟!

فارنييم: ما شأنك بها ؟

ميرزا: لا تخشى شيئاً يبدو أنها هي الأخرى من الملائكة ههههه. يا لسخافة الحب يجعلك تفعل أشياء كنت تظن أنك لن تستطيع فعلها أبداً. من الواضح أنها طلبت أن تنفى معك فقط لأنها تحبك..

فارنييم: مثلك يتحدث عن الحب .. أنت أبعد ما تكون عنه.

ميرزا بغضب: مثلي يعرف الحب جيداً هل تظن أنني عصيت الإله بدافع غير حبي له. أنا من تقربت إليه وتعبدت حتى باهيت جميع الملائكة بكوني الطاووس الذي يفاخر بين الجميع بمحبته لمن خلقه ولكن هذا الحب تحول داخلي إلى سخط عندما أمرني بالسجود لآدم. آدم ذاك المخلوق من طين عفن. أيعقل أن تطلب ممن افني عمره في طاعتك وخدمتك أن ينحني لمن هو دونه ؟

فارنييم: ولهذا سقطت.

ميرزا: ولهذا لم أرفع عيني إلى السماء مطلقاً أتذكر أخر مرة عندما التفت وهم يقودوني مكبلاً في الحديد أني التفت رغماً عني إلى السماء فوجدت الأبواب قد أغلقت في وجهي انفلتت دمعة من عيني لتشعل نار الحقد داخلي أكثر وأكثر حتى أقسمت يومها ألا أنظر إلى السماء مجدداً لقد بدأت معركتي في السماء ولكنها تنتهي هنا على الأرض.

ينظر إلى فارنييم: ومثل هذه المعركة سأحتاج فيها لشخص مثلك.

فارنييم بدهشة: أنا ؟!

ميرزا: نعم أنتي يا عزيزي.

فارنييم: هل تصورت لوهلة أني سأضع يدي في يدك ؟ يكفيني ما ارتكبت من معاصي.

ميرزا: ومن قال أني أريدك أن ترتكب معصية ؟

فارنييم: ههههه يا للسخرية ومن هو صاحب أول معصية يا عزازيـــ ...

يقاطعة: إياك أن تكمل هذا الاسم .. اسمي الآن (ميرزا) من الأفضل أن تناديني بهذا الاسم .. أني الآن أعمل كعراف بقصر الملك وهذا يجعلني أحظى بصلاحيات لا حدود لها.

فارنييم: مثل ماذا ؟

ميرزا: مثل أن لا يلاحقك أحد بشأن مقتل الكاهن شيرذاد. أن تدع تلك الغابة الموحشة وتعيش هناك في المدينة حيث يمكنك أن تعيش بين الناس بسلام وتكون مطمئناً أيضاً على فتاتك الغالية.

فارنييم: وإذا رفضت !

ميرزا: أنت وشأنك ولكن لا أضمن لك أن تبقى بسلام لوقت طويل.

فارنييم: أهذه تهديد ؟

ميرزا: لا ولكن نصيحة لصديق. قل لي يا عزيزي هل عرفت فتاتك بحقيقة ما حدث هنا معك ؟

فارنييم: ماذا ... ؟

ميرزا: كما توقعت تماماً لم تخبرها بكل شيء .. يبدو أنك تخشى أن تعرف أنك قتلت شيرزاد لأجل تلك الفتاة المدعوة تويا.

فارنييم: وحتى وإن عرفت هل تظن أن من تخلت عن حياتها في السماء لأجلي تؤثر فيها كلمات عن ماضي قد حدث وانتهى ؟

ميرزا: ههه لا تعاند نفسك يا صديقي هي الآن امرأة مثل كل بنات حواء. يكفي أن تعرف أن محبوبها قد أخفى شيئاً من ماضيه عنها ويبدأ معول الشك في هدم كل جسور الثقة التي بينهما .. حسناً والآن ما ردك بشأن عرضي ؟

فارنييم: أمهلني بعض الوقت لأفكر ..

ميرزا: ليست هناك وقت إما الآن وإما لا . أنا لا أطب منك الكثير غير أنك ستكون مساعدي في عملي بقصر الملك وسأقدمك للجميع على هذا الأساس.

فارنييم: ولكن ما الذي ستستفيده مني ؟

ميرزا: أنت نصف ملاك لديك قدرات تجهلها حتى الآن ستكون لك فائدة عظيمة في عملي كعراف فقط.

فارنييم: كعراف فقط لا شيء آخر ؟!

ميرزا: أعدك بهذا.

فارنييم: حسناً أني موافق.

ميرزا: مد يدك. ثم يخرج خنجر ويجرح يده ثم يد فارنييم.

ميرزا: فليكن هذا هو العهد بيننا اتفاق بالدم .. عهد بين ساقطين من ملكوت السماء بأن تجمعهم الأرض.

ظـــــــــــــلام

الديكور: قصر الملك.

تدخل مجموعة من الفتيات (الجواري) حول جالا وتتعالى ضحكاتهم.

جارية (١): يبدو أن سعادة مولاتي بالغة اليوم.

جارية (٢): ولم لا. وقد علمنا أن الأمير شادان سيصل اليوم.

جالا: شادان .. ثلاثة أشهر مرت كأنها الدهر دون أن أراه. أتعلمن يا فتيات كل ليلة كنت أنظر إلى السماء وأطالع فيها وجهة وأظل طوال الليل نتسامر أنا وهو سويا حتى يطلع الصباح.

جارية (١): إلى هذا الحد تحبينه يا مولاتي ؟

جالا: وأكثر من هذا الحد .. إني أحبه كحب الزهور لقطرات الندى في الصباح هل هناك إحساس أروع من الحب في العالم ؟

جارية (٢): ما تراه مولاتي.

جالا: إني أسألكن عما ترونه وليس عما أراه أنا.

جارية (١): نحن وصيفاتك يا مولاتي وليس للجارية أن تبدي رأيها في شيء.

جالا: انتن لست جواري لدي بل أنتن بمثابة صديقاتي.

تدخل زوجة الملك .. (روشان)

جارية (٢): هذا كرم بالغ منك يا مولاتي.

روشان: يا للروعة وكأنني أرى مجموعة من العامة يتسامرون ولكن في قصر الملك.

ينحني الجاريتين.

جالا تنحني بعدهما: مولاتي الملكة.

روشان: نعم مولاتك الملكة .. أذهبن أنتن.

تخرج الجواري.

جالا: هل بدر مني ما يجعل مولاتي غاضبة مني !!

روشان: وهل يبدر منكي شيئاً إلا ويجعلني غاضبة دائماً . تقفين تتحدثين مع الخدم وكأنكي قد نسيتي من أنتي ومن هو زوجك.

جالا: أنا لم أنسى هذا ولكنهن وصيفاتي وكاتمتا أسراري.

روشان: ولكنهن يبقين خدماً في النهاية ولكن هذا ليس خطؤك من البداية بل خطأ شادان.

جالا: شادان ؟

روشان: نعم خطؤه من البداية أنه تزوج فتاة من العامة وليس من الأسرة المالكة.

جالا: فقط لأن شادان أحبني وتزوجني انتي غاضبة . لما . أني أحاول بكل الطرق أن أنول رضاكي عني.

روشان: أصمتي .. كنت اعتقد أنكي نزوه شباب وسينساكي روشان بمرور الوقت ولكنك أصبحتي لعنتي وسبب شقائي.

جالا: أنا.. سبب شقائك أين الخطأ في أن يحبني شادان ويتزوجني أيه جـــرم قـــد ارتكبته في هذا ؟ !

روشان: وجودك داخل جدران هذا القصر هو الخطأ ذاته لن تصبحي الملكة أبـــداً طالما بقيت أنا على قيد الحياة.

جالا: لأجل هذا إذاً تكرهينني تخشين أن يجعل الملك (أردشير) زوجـــي الأميـــر شادان ولياً للعهد وبمرور الزمن يصير شادان الملك وأنا إلى جانبه.

روشان: اصمتي هذا لن يحدث أبداً.

جالا: اطمئني أني اكتفي بشادان عن كل العالم. مملكتي أن أظل بجانبه زوجة فقط تحبه وتخلص له حتى وإن جمعنا كوخ بسيط وليس قصر الملك. معذرة يا مولاتي ولكن علي الذهاب فزوجي قد يصل في أية لحظة.

تشير إليها بالذهاب تخرج جالا..

روشـــان: أية قناع زائف تضعينه أيتها الخبيثة أعرف منهم على شاكلتك جيداً وكم الأطماع التي يضمرونها داخلهم.

تدخل جارية: مولاتي .. العراف ميرزا يستأذن في الدخول.

تشير إليها ويدخل ميرزا وخلفه فارنييم وثيودورا.

ميرزا: أسعدتي صباحاً يا مولاتي الملكة.

روشان: أسعدت صباحاً أيها العراف ميرزا طالت غيبتك هذه المرة.

ميرزا: عذراً يا مولاتي ولكن عملي يتطلب أن أختلي بنفسي كثيراً لأقرأ النجـــوم جيداً واعرف ما تحمله من أسرار.

تنظر إلى فارنييم.

روشان: من هؤلاء ؟

ميرزا: أقدم لكي يا مولاتي مساعدي فارنييم وتلك الحسناء هي زوجته ثيودورا.

روشان: لم أعلم من قبل أن لك مساعداً.

ميرزا: هو ضيفي وتلميذي يا مولاتي وأرجو أن تشمليه بكرمك.

روشان: حسناً ضيفك هو ضيفنا **تصفق بيديها** تدخل إحدى الجواري.

روشان: مياسين خذي السيد وزوجته إلى مسكن الخدم الملحق بالقصر وخصصي لهما غرفة خاصة بهما.

مياسين: أمر مولاتي تنظر إلى فارنييم.

ميرزا: بوركتي يا مولاتي.

روشان: تعالي معي أيها العراف أني أريدك في أمر هام.

ميرزا: أمر مولاتي ... يخرجان.

مياسين تنظر إلى فارنييم وتتسمر.

مياسين: أنت !

فارنييم: السيدة مياسين.

مياسين: ما الذي أتى بك إلى هنا ؟

فارنييم: تلك حكاية طويلة.

ثيودورا: أتعرفان بعضكما ؟

فارنييم: نعم .. تلك السيدة مياسين صاحبة الحانة التي كنت أعمـــل بهـــا عنـــدما هبطت إلى الأرض أول مرة..

مياسين: هل تلك الجميلة زوجتك ؟

فارنييم: نعم .. ولكن أخبريني آخر مرة رأيتك عندما قمتي بقتل أثاب ..

مياسين: أصمت .. لا أحد يعلم بهذا.

فارنييم: كيف ؟

مياسين: بعد ذهابك أضرمت النار في الحانة ولكن أوكسان قامت بحملي بعيداً أردت إنهاء حياتي ولكن كان للقدر رأي آخر وها أنا كما ترى رئيسة الخدم في قصر الملكة.

فارنييم: أوكسان.

مياسين: نعم .. لقد صارت الآن زوجة لقائد الجيش. هيا الآن لتستريح وسنتحدث لاحقا يابني.

يخرجون منى جانب المسرح.

تدخل روشان والعراف.

العراف: ما طلعت شمس ذاك اليوم الذي يتعكر فيه صفو بال مولاتي هكذا.

روشان: كيف لا أتكدر أو يظهر على وجهي القلق لقد اقترب عيد النيروز أيها العراف معنى هذا..

ميرزا: أهااا .. هو اليوم الذي سيختار فيه الملك ولياً للعهد.

روشان: ها أنت قلتها ولياً للعهد وبالحال الذي نحن عليه الآن من تعتقد أنه سيختاره من ولديه يزدجر وشادان خليفة له.

ميرزا: على أن أقول الأمير شادان.

روشان: وتصير جالا فيما بعد ملكة .. يا للمصيبة.

ميرزا: هذه هي القصة أذن تخشين أن تصير جالا ملكة ولكن يا مولاتي حتى وإن أختار الملك العظيم (أردشير) الأمير (يزدجرد) ولياً للعهد سيأتي اليوم الذي يتزوج فيه وتصير زوجته ملكة أيضاً. هذا ولدك وهذا ولدك.

روشان: أنت لا تفهم .. منذ أن تزوج شادان من تلك البائسة. وقد صار ولدها هي يأتمر بأمرها حتى إذا ما تولى مقاليد المملكة أجلسها بجانبه وأصبحت أنا هامش شيء لا يذكر وينسى بمرور الأيام.

ميرزا يحدث نفسه: ما أعجب أمركم يا أبناء آدم بدافع الحب قد تتخلون عن أهم الأشياء بالنسبة إليكم وبدافع حبكم للأشياء قد تتخلون عن أقرب أحبائكم

روشان: يجب أن يكون الأمير يزدجرد هو ولي العهد.

ميرزا: ذلك أمر يحتاج إلى تدبير ولكن هناك ٣ أشخاص يجب على مـــولاتي أن تجعلهم ملك يديها ووقتها سيصبح أي أمر هين.

روشان: من هم ؟

ميرزا: ناحور الكاهن وتاما كبيرة التجار ورستم قائد الجيش إن أي مجتمع علـــى هذه الأرض يتحكم به مثل هؤلاء الثلاثة من لم يخضع للـــدين يخـــضع للمال أو تخضعه القوة.

روشان: ولكن رستم مخلص جداً للملك ويعتبر شادان كأنه ولده.

ميرزا: فلتدعي أمر رستم لي وتركز مولاتي جهودها على الاثنين الباقيين يـــدخل أحد الحراس.

الحارس: مولاي الملك المعظم (أردشير).

يدخل الملك أردشير.

أردشير: الملكة روشان ياله من صباح جميل باركته الآلهة لأن أدخل أيواني وأجد ملكتي الجميلة تزيده بهاء وجمالاً.

روشـــان: باركت الآلهة عمر مولاي المديد وحكمه وأصبغت عليه الحكمة والرأي السديد.

يجلس الملك على العرش: فلتأتي لتأخذي مكانك إلى جانبي يا ملكتي الغالية .. أه العراف ميرزا كم كانت نبوءتك صحيحة يا بشير الخير لقـــد انتـــصرنا بالفعل وانتهى خطر أعدائنا علينا للأبد.

ميرزا: لم تكذبني النجوم يوماً يا مولاي ولكن

أردشير: ولكن ماذا ؟!

ميرزا: بالأمس أخبرتني النجوم أن أخبر جلالتك بأن تتريث قليلاً في مسألة اختيار ولي العهد وألا تعلن اسمه في عيد النيروز.

أردشير: ولماذا ؟!

ميرزا: أنها لا تخبرني كل شيء دفعة واحدة يا مولاي ولكن أخبرتني بهذا فقط.

أردشير: حتى تخبرك النجوم بكل شيء سيتم الإعلان عن ولي العهد يوم عيد النيروز كما يتوقع الجميع لقد كانت الآلهة كريمة معي إذ وهبتني ولدين ولكنها لم تكن بهذا الكرم عندما أتيا إلى الحياة معاً فجعلتني في حيرة من يكون ولي العهد وهما بنفس العمر وليس هناك من هو أكبر سناً من الآخر.

يدخل الحارس: مولاي الملك القائد رستم قائد الجيش.

أردشير: أذن له بالدخول.

يدخل رستم: مولاي الملك المعظم أردشير (ينحني).

يتجه إليه إردشير ليوقفه ثم يقول.

أردشير: رستم أن المملكة تدين لك بالفضل يا رستم وليس هناك كلمات على وجه الأرض كافية لمدحك والثناء عليك.

رستم: هذا واجبي يا مولاي أنا خادم مطيع لجلالتكم وهذا شيء لا أستحق عليه أي ثناء.

أردشير: كعادتك دائماً يا رستم لا تحب كلمات الثناء والمدح أين ولدي الأمير شادان؟

رستم: لقد كان أتياً معي ولكنه قال أنه يذهب ليرى زوجته أولاً ثم يكون في أثري.

روشان: يذهب للقاء امرأته أولاً قبل أن يأتي لرؤية أباه الملك !

أردشير: أنه مجرد شاب حدث السن يا عزيزتي الملكة لا تنسي أنه لم يراها منذ ٣ أشهر لكم يذكرني بنفسي عندما كنت في مثل عمره قبل أن أدخل إلى أيوان أبي أعرج إليكي أولاً لكي أراكي يا عزيزتي.

رستم: أه لو رأيته في ساحة الحرب يا مولاي أسد هصور. يسوي الصفوف ويخوض غمار المعارك بين رجالة يذكرني بالأيام الخوالي عندما كنت يا مولاي أمير للجيش وخادمك رستم من بين رجالك.

يدخل شادان.

شادان: مولاي الملك ثم ينحني.

يندفع نحوه الملك: شادان ولدي الحبيب الشكر للآلهة على عودتك سالماً.

شادان: الشكر للآلهة أن أراك وأنت مكتمل الصحة والعافية يا أبي .. مولاتي الملكة أمي الغالية.

روشان: كيف أحوالك يا شادان.

شادان: بخير يا مولاتي أشكر لجلالتك سؤالك عني أين أخي يزدجرد لكم اشتقت إليه.

أردشير: يبدو وأنه يلهو في مكان ما كعادته.

شادان: لا تقسو عليه هكذا يا أبي هي فورة شباب ويتعقل فيما بعد ..

يعلو صوت بالخارج ويدخل يزدجرد وعليه آثار السكر ويمسك بزجاجة خمر في يده.

يزدجرد: مولاي الملك أبي العزيز .. أمي وكأن الشمس قد هبطت من كبد السماء لتجلس على عرش المملكة أه من هذا أخي العزيز شادان لم أرك منذ وقت طويل لقد كنت في الحرب على ما أظن..

أردشير: وتقول أنه سيتعقل يا شادان أنظر إليه جيدا في الوقت الذي تخوض فيه جيوشنا المعارك كان هو هنا يلهو ويعاقر الخمر حتى الثمالة.

شادان: أهدأ قليلاً يا أبي لا داعي لكل هذا الغضب.

يزدجرد: لكل منا معاركة الخاصة يا أبي والحب ومطاردة النساء معركة من أصعب المعارك جميعها .. قل لي يا أخي العزيز هل عدت بكثير من النساء ضمن الأسرى والغنائم ؟

شادان: النساء وهل كنا نحارب جيش من النساء ليكون هناك نساء ضمن الأسرى؟

يزدجرد: أذن لا معنى لانتصاركم في تلك المعركة. المعركة الحقيقية يا أخي هي كيف تفوز بامرأة ويا للروعة إن اكتمل انتصارك بكأس من الخمر الجيد تحتسيه بانتشاء.

أردشير: لم أعد احتمل أكثر رستم .. شادان تعاليا معي حتى أقف على آخر ما وصلنا إليه على أرض المعركة.

يخرج أردشير ورستم ثم شادان يبقى ميرزا ويزدجرد وروشان.

روشان: تدفع يزدجرد: أما كنت تقدر أن تكون بحال أفضل في هذا الوقت؟

يزدجرد: حال أفضل؟ وهل هناك أفضل من هذا أعيش الحياة واستمتع بكل لحظة فيها.

روشان: يا ولدي كيف يختارك أباك ولياً للعهد وأنت على هذا الحال.

يزدجرد: ولياً للعهد .. وليا للعهد .. هذا هو كل ما يهمك فقط ما تريدينه أنتي وليس ما أريده أنا.

روشان: وما أريده أريده لك أنت.

يزدجرد: حجج فارغة ما أريده أنا قنينة خمر وجارية جميلة.

روشان: أرأيت ما أعانيه يا ميرزا ؟

ميرزا: أطمئني يا مولاتي سأفعل كل ما بوسعي لتحقيق ما تريدينه.

يدخل رستم: مولاتي .. مولاتي ويهم بالانصراف.

ميرزا: أيها القائد رستم كنت أريدك في أمر هام.

تدفع روشان يزدجرد أمامها ليخرجا معاً.

رستم: خيراً أيها العراف ؟!

ميرزا: خيراً كنت أريد أن أتحدث معك بشأن إعلان الملك لولي العهد يوم عيد النيروز لقد أخبرته أن النجوم تطلب منه أن يتريث في اختياره قليلاً لكن ترى من سيختار.

رستم: هذا شأن الملك وهو أدرى الناس بما يفعل.

ميرزا: أعتقد أنه سيختار الأمير يزدجرد.

رستم بسخرية: يزدجرد !

ميرزا يبتسم: أذن فأنت علم أنه سيختار الأمير شادان.

رستم: قلت لك هذا شأن الملك وهو صاحب الرأي .. يهم بالمغادرة.

ميزا بحدة: وإن كان للنجوم رأي آخر.

يتسمر رستم مكانه.

يكمل ميرزا: نفس النجوم التي أخبرتني عن موقع جيش الأعداء وأخبرتك أنا بـه سراً وهكذا تحقق الانتصار.

رستم: ماذا تعني ؟

ميرزا: أعني أن إرادة الآلهة أن يكون الأمير يزدجرد هو ولي العهد.

رستم: ماذا يزدجرد كيف تكون مشيئة الآلهة في أن يتولى يزدجرد مقاليد المملكة إن أقصى ما يطمح إليه هو مطاردة الجواري واحتساء الخمر والغرق في الملذات.

ميرزا: هذا شأن الآلهة وهي أدرى بما تفعل لن أعطلك أكثر من هذا يا سيدي من المؤكد أنك تريد أن تعود الآن إلى قصرك لترى زوجتك الجميلة السيدة أوكسان .. أأأه لا زلت أذكر ذاك اليوم حين أتيتك بها لتعمل عندك ورأيت نظرات الشوق والحب ترتسم في عينيك وطبعاً لأنك رجل شريف تزوجتها دون أن تشغل بالك بماضيها ودون أن تضع اعتباراً لما سيقوله الناس أو الجنود إذا علموا بأن قائدهم تزوج امرأة لها مثل ذاك الماضي.

رستم: أتهددني يا ميرزا ؟

ميرزا: حاشاني أن أهددك يا سيدي القائد ولكن أجيب عن سؤالك مثلما نفعل نحن أموراً دون النظر إلى ما يراه الآخرون كذلك تفعل الآلهة تقرر ما تشاء دون النظر إلى ما يراه الناس . يخرج رستم.

ميرزا: هههه .... سينتهي كل هذا قريباً وسأحصل على ما أريد.

ظـــــــــلام

تدخل جالا وشادان.

شادان: عزيزتي مالي أراكي شاردة هكذا منذ عودتي !!

جالا: لا شيء يا زوجي الحبيب فقط أنا لا أصدق نفسي أننا اجتمعنا ثانية بعد كل هذه الغيبة الطويلة.

شادان: أه ثلاثة أشهر يا جالا ولكن أتعلمين كنت أراكي كل يوم.

جالا: كيف ؟!

شادان: أراكي وأنا أطالع نجوم السماء ليلاً أرى وجهك يبتسم لي وسط نيران المعسكر حتى وقت القتال كنت أراكي وأسمع صوتك يهمس لي وسط صليل السيوف.

تدخل ثيودورا فجأة وتقف.

شادان: من أنتي ؟!

ثيودورا: معذرة يا سيدي ولكني كنت أبحث عن زوجي.

شادان: من يكون زوجك الذي تبحثين عنه هنا ؟!

جالا: أنتظري أنتي زوجة مساعد العراف ميرزا ؟

ثيودورا: أجل يا سيدتي.

جالا: يا لجمالك يا عزيزتي يبدو أن الحظ حليف لزوجك ليحظى بزوجة بهذا الجمال.

ثيودورا: هذا من كرم أخلاق سيدتي استأذنكي بالانصراف سأبعث بأحد.

جالا: حسناً يا عزيزتي.

تهم ثيودورا بالانصراف ثم تمسك رأسها وتكاد تسقط وتدركها جالا.

جالا: ماذا بكي ؟!

ثيودورا: لا أدرى أشعر بتوعك شديد وكأن قدماي لا تستطيعان حملي.

جالا: مياسين أدركيني.

تدخل مياسين: ماذا هنالك .. ثيودورا ماذا بكي يا ابنتي.

جالا: هيا لنذهب بها إلى مخدعها.

يخرجان ويقول شادان: سآتي بالطبيب وألحق بكما.

يخرج الثلاثة.

يدخل من الجانب الآخر ميرزا وفارنييم:

ميرزا: هكذا يتم عملنا يافارنييم أعطهم ما يريدون سماعه بكلمات ذات رونـــق لا يستطيعون فهمها سريعاً لتضيف بعضاً من الغمــوض وهــذا يجعلهــم يصدقون كل ما تقوله.

فارنييم: نعم هي ذات الطريقة التي جعلت آدم يأكل من الشجرة المحرمة.

ميرزا: هل تظن أن آدم كان ليأكل من الشجرة إن لم أخبره هذا لقد رأيت الطمــع في داخله من اللحظة الأولى وأبناء آدم كأبيهم لا يشبعون أبداً.

تدخل أوكسان ومعها تاما.

تاما: أسعدت صباحاً أيها العراف ميرزا.

ميرزا: السيدة تاما أسعدتي صباحاً يا سيدتي أه السيدة أوكسان أيضاً هنا.

فارنييم: أوكسان !

أوكسان: أنت !

تاما تنظر باستغراب: يبدو أنكما تعرفان بعضكما.

أوكسان: تمام المعرفة.

ميرزا: كانا يعرفان بعضهما في الماضي يا سيدتي ولكن اليوم في الحاضر. الذي سنرسم خلاله جميعاً ملامح للمستقبل.

تدخل مياسين: فارنييم.

فارنييم: ماذا هناك ؟

مياسين وثيودورا: لقد سقطت مغشياً عليها والطبيب عندها الآن.

فارنييم: ماذا ثم يهرول للخارج.

ميرزا يبتسم: كل شيء يسير في طريقه للنهاية الحتمية.

أوكسان: كيف حالك يا مياسين؟

مياسين: أوكسان ...

أوكسان: السيدة أوكسان تعلمين مكانتي جيداً الآن.

مياسين: أجل أعلم يا سيدتي ولكن أتعجب فقط من تبدل الأحوال بالأمس القريب كنتي تناديني سيدتي والآن أنا من أدعوكي سيدتي يا للزمن نصيحة لكي يا سيدتي لا تأمني للزمن أبداً معذرة فعلي الذهاب.

تخرج مياسين.

أوكسان: ألا تري أنه من الخطر وجود هذا الشاب هنا ؟

ميرزا: عن أيه خطر تتحدثين ما حدث قد حدث يجب ألا نشغل تفكيرنا الآن إلا بالمستقبل فقط.

يدخل ناحور ورستم.

ناحور: يبدو أننا وصلنا متأخرين السيدة تاما هنا.

ميرزا: مرحباً بالكاهن ناحور ومرحباً بك أنت أيضاً أيها القائد رستم.

رستم: أوكسان انتي هنا ؟

أوكسان: نعم ولكني سأذهب الآن فأنا لا تروقني مثل تلك المجالس.

تخرج أوكسان.

ميرزا: الملكة ستأتي حالاً تفضلوا بالجلوس.

ناحور: عسى أن يكون الأمر خيراً أيها العراف.

ميرزا: صبراً قليلاً أيها الكاهن.

تدخل روشان.

روسان: مرحباً بالسيدة تاما مرحباً بكم أيها السادة تفضلوا ... ميرزا.

ميرزا: مولاتي.

روشان: فلنتحدث أنت.

ميرزا: أيها السادة تعلمون جيداً أنني عراف هذه المملكة وأن النجوم ما هي إلا وسيلة أعرف من خلالها ما تريد الآلهة أن تخبرنا به.

ناحور: هذا صحيح أيها العراف.

ميرزا: الآلهة تريد أن يكون الأمير يزدجرد ولياً للعهد ولكن الملك أردشير يريد أن يجعل الأمير شادان هو ولي العهد.

ناحور: هذا تجديف ... لا يمكن لأحد مهما كان هو من أن يخالف أوامر الآلهة.

ميرزا: لذا فإن الملكة روشان التي تحرص على المملكة وتحرص على رضاء الآلهة عن المملكة ترى أنه يجب أن تنفذ مشيئة الآلهة ويكون الأمير يزدجرد هو ولي عهد المملكة.

ناحور: نعم الراي يا مولاتي.

تاما: معذرة أيها العراف ولكن ما شأني أنا بكل ذاك.

ميرزا: ماذا تعني يا سيدتي؟

تاما: أنا امرأة لا تفهم في أمور السياسة أو الدين كثيراً افهم فقط في التجارة .. ما شأني أنا إن كان الأمير شادان أو يزدجرد سيصبح ولياً للعهد.

ميرزا: معذرة يا سيدتي ولكنكي لا ترين الأمور بشكل واضح.. المال هو من يصنع السياسة الحاكم الذي يتحلى بحكمة سياسية هو من يعلم متى يشبع شعبه ومتى يجعله يقاسي الجوع يكفي أن قوافلك تحميها قوات من الجيش واعلمي يا سيدتي أن المال والسياسة هما الحاكمان الفعليان لأي مجتمع سندعكم قليلاً لتفكروا فيما عرضنا عليكم مولاتي استمحيكي عذراً أريدك في شأن هام ..

تقوم روشان ويذهبان لأقصى المسرح وينشا حوار مايم بين الثلاثة.

روشان: أتعتقد أنهم سيوافقون ؟

ميرزا: سيوافقون ولكن هناك شيء آخر يجب ألا يعلن الملك قراره يوم عيد النيروز لأنه إن أعلن هذا لن نستطيع أن نفعل شيئاً.

روشان: أتقصد !

ميرزا: نعم يجب أن نتخلص من الملك أردشير.

روشان: أنت تتحدث عن زوجي أتريدني أن أوافق على قتله.

ميرزا: أيهما تفضلين .. أن تكوني ملكة كما أنتي أم مجرد ظلاً لجالا ؟!

روشان: ظلاً لجالا !!

ميرزا: حياة مقابل حياة هكذا تتم الأمور.

روشان: ولكن من سنتهم إياه بقتل الملك . جالا.

ميرزا: لا .. إن شادان ولدك مستعد ن يقاتل العالم بأسره لأجلها ولا تنسي أن هناك مواليين له كثر في الجيش ونحن نريد أن تهدأ الأوضاع بعدما ننفذ ما نخطط له .. فلندع ذلك إلى حينه.

ناحور: حسناً يا مولاتي لقد اتفقنا نحن معكي فيما تريده الآلهة حتى يكون الأمير يزدجرد ولياً للعهد.

ميرزا: فلنشرب معاً نخب الأمير يزدجرد ولي العهد.

الجميع: نخب الأمير يزدجرد .. يشربون ثم ينصرفون ويبقى ميرزا.

ميرزا يضع الكأس دون أن يشرب: يا لأبناء آدم لديهم المقدرة على تبرير أي شيء طالما في صالحهم.

يدخل فارنييم وعليه آثار الصدمة.

ميرزا: فارنييم هل هناك خطب ما ؟

فارنييم: ثيودورا.

ميرزا: ما بها ؟

فارنييم: الطبيب يقول أنها حبلى.

ميرزا: حقاً يا للسعادة مبارك لكما يا فارنييم.

فارنييم: كيف يعقل أن يحدث هذا !! كيف أكاد أجن.

ميرزا: أوه فارنييم لم تعودا ملكيين لقد صرتما بشريين ويجري عليكما ما يجري على سائر البشر.

فارنييم: لا أستطيع أن أصف ما أشعر به الآن إحساس غريب يعتريني وكأنني أريد أن ابكي بينما وجعي يبتسم.

ميرزا: دعك من كل هذا الآن فأمامنا عمل كثير لقد اقترب موعد عيد النيروز لديهم وأمامنا أمور جسام يجب أن ننجز لنذهب الآن (يخرجان).

ظـــــــــلام

تدخل جالا وثيودورا.

جالا: أه يا ثيودورا يا لحديثك الأثر يا عزيزتي.

ثيودورا: **أنه فقط كرم أخلاقك ونبل سجيتك يا مولاتي.**

جالا: ثيودورا شهران مرا كنتي فيهم نعم الصديقة لي لا تناديني بمولاتي مرة أخرى يا صديقتي.

يدخل شادان: أسعدتما صباحاً يا سيدتي.

جالا: اسعدت صباحاً يا زوجي الحبيب.

ثيودورا: أسعدت صباحاً يا سيدتي أذنا لي بالانصراف.

يشير لها شادان فتخرج.

شادان: أه يا زوجتي الحبيبة أشتاقك حتى وأنا معكي.

جالا: لا زلت تطربني بوقع كلماتك تلك يا عزيزي.

شادان: إن رؤيتك هي ما تجعل قلبي يرقص طرباً يا عزيزتي.

جالا: هذا هو اليوم الموعود يوم عيد النيروز حيث يعلنك أباك الملك ولياً للعهد.

شادان: هل تظني أن هذا يشغل بالي حقاً إن مملكتي الحقيقية توجد هنا أمامي يكفيني أن أكون ملكاً متوجا على عرشها ولا أريد شيئاً في هذا العالم سواها.

جالا: ولكن هل ترى أحداً أجدر مثلك بولاية العهد يا عزيزي ؟!

شادان: حتى وإن لم يسمني أبي ولياً للعهد يكفيني أنك معي يا ملكة عالمي وقلبي.

تدخل المجاميع والممثلين في مجموعات ثم يدخل أردشير وروشان ثم يدخل يزدجرد ثم روشان وجالا.

أردشير يجلس على كرسي العرش وبجانبه روشان.

أردشير: فلتبدأ الاحتفالات بعيدنا المبارك .. تدخل مجموعات تستعرض في أشكال مختلفة.

ينتهي الاستعراض.

يقف أردشير: إن الآلهة منت علينا كثيراً في هذا العيد بأن جعلته يوما للاحتفال بها وكذلك للاحتفال بالنصر وكما جرت العادة بأن أعلن ولي العهد بعد ما يبلغ ولدي السن المناسبة سأعلن لكم اسم ولي العهد.

ميرزا: فلنشرب نخب ولي العهد فارنييم أعط الكأس للملك.

يتناول فارنييم الكأس ويقدمه للملك.

الجميع: نخب ولي العهد.

يشرب الجميع.

أردشير: إن من اخترته ولي للعهد هو .. أه أيتها الآلهة. وكأن أحشائي تتمزق أه.

روشان: ماذا بك أيها الملك ؟! أردشير ماذا بك ؟!

ينظر إليها ثم إلى الكأس: يا للخيانة.

يقع أرضاً ويندفع إليه روشان وجالا ورستم.

ميرزا: يمسك الكأس ويشمه.

ميرذا: لقد وضع أحدهم السم للملك في الكأس.

تندفع روشان نحوه وهي تبكي.

روشان: أردشير زوجي الحبيب.

رستم: لقد مات الملك.

ناحور: مات الملك دون أن يسمي ولياً للعهد ماذا نفعل أيها العراف ؟ ماذا تقول النجوم؟

ميرزا: تقول النجوم أن من يخلف الملك العظيم أردشير هو ابنه يزدجرد.

ناحور: عاش الملك يزدجرد.

الجميع: عاش الملك يزدجرد.

رستم ينظر إلى عيني شادان وهو منحني نحو أردشير.

رستم: عاش الملك يزدجرد ينزع التاج عن رأس أردشير ويـــضعه علـــى رأس يزدجرد الذي يتقدم نحو أردشير.

يزدجرد: أبي أعدك أنني سأنتقم ممن فعل هذا أشد الانتقام . من أعطى تلك الكأس لأبي ؟

ميرزا: أنه فارنييم يا مولاي.

فارنييم: ماذا أنا لم أفعل شيء.

يزدجرد: اقبضوا عليه وضعوه في السن حتى يقر بمن دفعه لصنع هذا وضـــعوا معه زوجته أيضاً.

يحاوط الحراس فارنييم الذي يصرخ وهم يخرجون به: أنـــا لـــم أفعـــل شـــيء أتركوني.

يزدجرد: فلتعلنوا الحداد في المملكة ولتجهزوا المراسم جنائزيـــة تليـــق بالملـــك المعظم.

ظـــــــــــــــــــــلام

الديكور: السجن. فارنييم مكبل بالأغلال في منتصف المسرح، بينما ثيودورا مكبلة في أقصى اليمين.

ثيودورا: فارنييم ما الذي حدث لم يفعلون هذا بنا ؟

فارنييم: لست أفهم لقد اتهموني بوضع السم للملك ولكني لم أفعل هذا وميرزا هو من ناولني الكأس لست أفهم أي شيء.

يظهر صوت من الظلام: لأنك غبي ببساطة.

فارنييم: من أوكسان !

أوكسان: أجل يا عزيزي أوكسان أتتصور أن تترك هكذا وأنت تعلم عن الماضي الكثير.

فارنييم: أنتي من وضعتي السم في ذاك الكأس ؟!

أوكسان: أجل بأمر من سيدي.

فارنييم: سيدك !!

يظهر صوت آخر من الظلام: أجل يا فارنييم سيدها.

فارنييم: ميرزا أيها الوغد.

ميرزا: لا داعي لهذا ستفهم كل شيء أوكسان أذهبي أنتي فلي معه كلام كثير ..

تخرج أوكسان.

ميرزا: لا تتعجب يا فارنييم فقد وهبت أوكسان حياة جديدة فأصبحت مدينة لي.

فارنييم: أرجوك يا ميرزا أخرج ثيودورا من هذا هي لا شان لها في كل هذا.

ميرزا: بل هي أهم شأن في كل هذا .. إن كل ما فعلت معك كان لأجل الوصول لثيودورا لا أكثر أو على وجه الدقة جل أن أضع يدي على ما تحمل ثيودورا في أحشائها ولداك منها.

فارنييم: ولداي ؟!!

ميرزا: أجل لقد قرأت في اللوح عندما كنت في السماء أن ملكيين سيوجدان على الأرض من نسل ملاك ساقط وهما سيكونان سلاحي الذي استخدمه ضد أبناء آدم هما من يملكان السر.

فارنييم: أيه سر ؟

ميرزا: سر السحر .. السحر الذي يجعل كل مستحيل ممكناً .. السحر الذي يجعل المرء يفترق عن من يحب دون إرادته السحر الذي يفتح الباب على مصراعيه لأطماع أبناء آدم أكثر وأكثر.

فارنييم: أيها الوغد أنا لا أصدقك.

ميرزا: يجب أن تصدق هذا .. ولداك هما من سيعلمان البشر كيف يستخدمون أبنائي لتحقيق مبتغاهم وهكذا أسيطر على ذلك العالم وأحكم قبضتي عليه.

يظهر شخص بملابس بيضاء: أنه يقول الحقيقة يا فارنييم.

فارنييم: سيدي العقل الأعظم.

ميرزا: لا يوجد عقل أعظم هنا يا فارنييم فقط أنا وأنت.

العقل الأعظم: كان قدراً يا ولدي أن تهبط إلى الأرض كان قدراً أن ترتكب خطيئة القتل وتتلوث يداك بالدماء.

ميرزا: الدماء يافارنييم أتذكر عندما قلت لك أن سوف تغرق في نهر من الدماء ولكن هذا سينهي بدمك أنت.

فارنييم: لم يا سيدي كل هذا !!

العقل الأعظم: ليكتمل الاختبار لأبناء آدم واختبارك أنت أيضاً.

ميرزا: أجل يافارنييم اختبار بني آدم سيكون ولداك فتنة لهم ولكن البشر كالعادة سينغمسون فيها.

العقل الأعظم: ستكمل ثيودورا الرحلة وحدها كل هذا كان قدراً يا ولدي.

فارنييم: سيدي العقل الأعظم لا تذهب الآن.

ميرزا: لا يوجد عقل أعظم هنا يافارنييم فقط أنا وأنت. سوف أذهب الآن لأحضر جنازة الملك أردشير وسأعود مسرعاً لننهي حديثنا هذا.

يخرج ميرزا.

فارنييم: كل هذا كان قدراً يا إلهي.

تدخل جالا وهي تتسلل.

فارنييم: سيدتي أنا لم أفعل شيء تشير له ليصمت.

تبدأ في حل قيود ثيودورا وهي تقول: لقد سمعت كل شـــيء يجـــب أن ترحـــل ثيودورا من هنا سريعاً.

ثيودورا: أنا لن اذهب دونك يا فارنييم.

جالا: هيا يا ثيودورا مياسين تنتظر عند باب القصر الخلفي لتأخذك بعيداً.

فارنييم: أذهبي يا ثيودورا اذهبي ولا تنتظري لخلفك حتى.

ثيودورا: فارنييم.

فارنييم: قلت لكي اذهبي.

تجذبها جالا للخارج.

يبقى فارنييم.

فارنييم: ما الذي أقحمت نفسك فيه يا فارنييم ولداي يكونان هما ســلاح الــشيطان ضد البشر !!

يدخل يزدجرد وخلفه ميرزا.

يزدجرد: ما هذا أين ذهبت امرأته ؟

ميرزا: لقد كانت هنا منذ قليل .. ينادي يزدجرد حراس.

يزدجرد: أيها الحراس أبحثوا عن امرأته حتى تجدوها ولا تعودوا دونها أبداً يخرج حارسان ويبقى حارسان.

يزدجرد يجذب شعر فارنييم: والآن قل لي من حملك على فعل هذا ؟

فارنييم: أنا لم افعل شيء ابحث عمن استفاد من موت أباك أيها الأمير.

يزدجرد: سأذيقك أصناف وألوان من العذاب حتى تعترف سيأتون بزوجتك هنا أمام ناظريك لتعذب أمامك سأجعلك تنسي ما هو اسمك أيها الوغد.

فارنييم: اسمي .. أنا فارنييم أنا نصف ملاك ونصف إنسان.. أنا .. أنا الملعون (صارخاً) يظهر له جناحان.

يزدجرد: أنه الشيطان.

يتقدم حارس شاهراً سيفه يفلت فارنييم من قيوده .. يطرح الحارس الأول أرضاً ويأخذ سيفه ويقاتل الحارس الآخر حتى يطعنه يأتي يزدجرد من خلفه ويضع فيه سيفه ثم يتحرك ليقف أمامه.

يزدجرد: فلتذق طعم الموت أيها المسخ.

يحتضنه فارنييم ليخترق السبق جسد يزدجرد.

فارنييم: فلتجرب الموت على يد الملائكة أيها البشري.

لحظة ظلام: يختفي بعدها فارنييم.

ويبقى جيد يزدجرد.

ميرزا: لا فارنييم سأصل إلى ثيودورا أعلم أنك الآن في السماء سأصل إلى ولداك يا فارنييم سأصل إليهما ثم يخرج مسرعاً.

يدخل رستم وروشان وشادان.

روشان تخنحني نحو يزدجرد: ولدي يزدجرد .. قم يا ولدي لا تمت لقد فعلت كل شيء لتكون الملك أنا من تآمرت على أباك لتصير ملكاً بعده قم يا ولدي .. ولدي .. لا .. لا.

يتقدم رستم ليأخذ التاج من رأسه وسط صراخ روشان ليضعه على رأس شادان.

رستم: عاش الملك شادان.

الحراس: عاش الملك شادان.

روشان: قم يا ولدي لا تسمح لجالا بأن تكون الملكة هل انتهى كل شيء ضاع كل شيء من يدي الموت أهون بكثير تخرج خنجر وتطعن نفسها لتغفر لـــي الآلهة وتسقط على جسد يزدجرد.

شادان (يبكي): الملك شادان .. ملك على أي عرش .. ملك على كومة من اللحـــم البشري الممزق .. ملعون ذاك الملك الذي يلوث بالدماء.

الدسكور (كوخ).

ثيودورا جالسة: هاروت .. قلت لك لا تبتعد كثيراً.

يدخل اثنان الشباب: أمي .. لم لا تسمحين لنا أن نبتعد عن هنا ابداً ؟

ثيودورا: ماروت .. هاروت ولداي العزيزان.

ستعلمان كل شيء في حينه.

ستـــــــــار